كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في جلسة حول التوجيه الإرشاديّ التي نظّمتها جامعة القدّيس يوسف واتّحاد رابطات القدامى، في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل – حرم الابتكار والرياضة.

معالي الوزير الدكتور عبّاس الحلبيّ،
حضرة رئيس إتّحاد رابطات خرّيجي جامعة القدّيس يوسف،

لن أُطيل الحديث في خطابٍ مملّ حول التوجيه والإرشاد. بكلّ بساطة، أودّ أوّلًا أن أقول لكم كم هو عزيز علينا أن يترأس هذه الجلسة الأستاذ عبّاس الحلبيّ، وزير التربية والتعليم العالي في بلدنا. حضوره يمدّنا بالقوّة في مهمّتنا، مهمّة التعليم العالي ويعطي هذه الجلسة الإعلانيّة عن إطلاق مشروع مرشدي خرّيجي جامعة القدّيس يوسف قيمتها الكاملة، مع العلم أنّ قيمتها تأتي أيضًا من واقع أنّ بعض الخرّيجين والخرّيجات قد اختاروا أن يكونوا موجّهين مرشدين لشباب دُفُعات حاليّة من جامعة القدّيس يوسف.

سيّدي الرئيس، هذا المشروع عزيز عليكم وقد تحدّثتم عنه معي أكثر من مرّة حتّى يتحقّق الأمر بمعنى أنّ إطلاق هذا المشروع هو إقامة روابط بين القدامى وحكماء جامعة القدّيس يوسف وهم طلاب أو خرّيجين وأجيال الشباب اليوم.

بعض خصائص الإرشاد والتوجيه :

1) التوجيه هو شكل من أشكال المرافقة التي تهدف إلى جعل شخصين على اتّصال بهدف ضمان نقل المعرفة، وزيادة الكفاءات و/أو تكامل أفضل للطالب الموجَّه.

2) التوجيه أو الإرشاد هو مبادرة تطوّعيّة يعرض فيها المرشد أن يجعل خبرته متاحة لشباب أصغر منه سنًّا ويحتاجون إلى الإصغاء، والدعم أو المضيّ قُدُمًا. إنّها علاقة متبادلة حيث يكون لكلّ طرف ما يشاركه. تتمّ مرافقة الطالب الموجَّه في تطوير مهاراته وتساؤلاته، بينما يرى الموجِّه المرشد مهاراته ويعترف بها.

3) لطالما كانت هذه العلاقة الخاصّة حكرًا على شبكات روّاد الأعمال، لكنّها تمتدّ اليوم بشكل طبيعيّ إلى الجامعات لتسهيل اندماج خرّيجيها الشباب في سوق العمل. تهتمّ الشركات بهذه التجربة وآثارها الجيّدة لأنّ الطالب الشابّ الذي يتمّ توجيهه يصل بمؤهّلات جيّدة لبدء عمله. نتيجةً لذلك، تتبنّى الشركات بشكل متزايد هذا النموذج لتسهيل اندماج المساهمين الجدد وتقدّمهم الوظيفيّ.

4) هذه المبادرة الإرشاديّة، حتّى لو كانت تطوّعيّة وعفويّة، لها طابع مهنيّ بحيث أنّ مهنيًّا محترفًا يتبوّأ منصبًا أو تبوّأ منصبًا يعلّم شابًّا لا يزال في بداية مساره المهنيّ. بالتالي، أيّها الطلاب الشباب والخرّيجين الشباب، لا تتردّدوا في اختيار مرشدكم !

سنستخدم منصّة خرّيجي جامعة القدّيس يوسف وخاصّةً وحدة التوجيه والإرشاد التي حصلنا عليها مؤخّرًا من الاتّحاد والجامعة لإطلاق هذه المبادرة الرائعة. يتمّ تقديم التوجيه والإرشاد لكلّ مستخدم ولكلّ خرّيج بحسب ما

فهمت، ولكن عليكم أن تسجّلوا أسماءكم للقيام بذلك. نحن نلتمس من خرّيجينا معرفة ما إذا كانوا يرغبون في توفير البعض من وقتهم لتوجيه طالب يرغب في أن تتمّ مرافقته. على الصعيد الدوليّ، يتطوّع حوالى 40% من المستخدمين من أجل الانضمام إلى هذه المبادرة ؛ وبالتالي، فإنّ المنصّة جاهزة لاستقبال أكثر من 40% من خرّيجينا.

بهذا الاتّجاه، أودّ أن أشجّع الطلاب الحاليّين على الاتّصال بموجّه مرشد محتمل في مجاله حتّى يرافقه في مسيرته نحو النجاح ونحو الحياة المهنيّة. هذا البرنامج هو قيمة مضافة حقيقيّة نقدّمها لطلابنا الذين هم في طور التقدّم، وستفتخر جامعة القدّيس يوسف بالإعلان عن أنّها جزء من هذا البرنامج الذي يقدّم للطالب الذي يدخل إليها الاستفادة من هذه المبادرة. لهذه المبادرة جانب تطوّعيّ وعفويّ ؛ ليس عليكم الدراسة من أجل ذلك. لكن هذه المبادرة التوجيهيّة.....

سيظهر الموجّهون على نظام المنصّة كمتطوّعين لديهم جهوزيّة من أجل طلاب جامعة القدّيس يوسف. يجب على الطالب الذي يرغب في أن يرافَق أن يتوجّه ببساطة للبحث عن المرشد الذي يلبّي احتياجاته باستخدام أجهزة الترشيح المختلفة المتاحة له ويلتمس منه أن يكون مرشدًا/مرافقًا.

في الوقت الذي تحتاج فيه بلادنا إلى الثقة والطاقة وخصوصًا الأعمال التضامنيّة، ها هي المبادرة تأتي لتملأ الفراغ. من خلال هذه الأعمال الإيجابيّة، نستمرّ في خدمة لبناننا، وشباب لبناننا، لنعزّز فيهم الشعور بالانتماء إلى الجامعة وبالتالي، إلى لبنان. شكرًا لجميع الذين واللواتي هم في الاتّحاد وفي جامعة القدّيس يوسف، للسيّدة إيلين، والآنسة أورسولا، والسيّد ناجي بولس، على تفانيهم المؤكَّد من أجل تشجيع الخرّيجين على المضيّ قُدُمًا في دعم الجامعة في هذه الأوقات الصعبة للغاية. أقول شكرًا من كلّ قلبي لكلّ واحد منكم قام بتسجيل اسمه وسوف يقوم بالتسجيل ليكون مرشدًا موجِّهًا. أحسنتم ودعونا نواصل المسيرة معًا !

لمجد الله الأعظم، وللاتّحاد والجامعة، والمجد للبنان !